المؤتمر العلمي الثاني لعلوم المعلومات ، بعنوان :
التحول إلى مجتمع المعرفة : رؤى معلوماتية
تحت شعار : " المعرفة أساس التقدم "
يومي : 12 و 13 ابريل 2016

دور مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في بناء مجتمع المعرفة المصري

إعداد
طارق حسن أحمد

حسن محمد حسن

بحث مقدم

مقدمة:

يعد تدشين أسس مجتمع المعرفة غاية تنشدها الدول على اختلافها، لما لإنشاء مجتمع المعرفة من أثر على مختلف مناحي الحياة داخل الدولة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . . . إلخ

وفي إطار السعي نحو تحقيق بناء هذا المجتمع المعرفي؛ كان لزاماً تضافر كافة جهود مؤسسات الدولة المعنية من أجل إرساء قواعد المعرفة داخل الوطن والمضي قدماً نحو تحقيق هذه الغاية.

ومن هذا المنطلق تأتي مرافق المعلومات ومن بينها المكتبات، من بين المؤسسات الرئيسة المساهمة في دعم ومواصلة بناء مجتمع المعرفة.

وفي إطار ذلك يلقي البحث الضوء على مفهوم مجتمع المعرفة كمدخل نظري ومتطلبات تحقيق هذا المجتمع، ثم الإشارة إلى مجتمع المعرفة المصري من خلال رؤية مصر 2030 التي أطلقت مؤخراً.

وتلا ذلك التعريف بدور المكتبات والاختصاصيين العاملين بها في مجتمع المعرفة، والسمات الواجب توافرها في في هؤلاء الاخصائيين.

يستعرض البحث بعد ذلك دور مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء في إثراء مجتمع المعرفة المصري من خلال ما تقدمه من خدمات معلومات لمجتمع المستفيدين.

تمهيد:

تعد المعرفة دعامة رئيسية من دعائم تقدم الأمم، والنهوض بها فضلاً عن أنها مصدر من مصادر القوة في المجتمع، بل أنها هي المصدر الحقيقي للقوة، والباعث على الحراك الاجتماعي، ويطلق على العصر الحاضر عصر المعرفة، حيث أنها أصبحت مورداً اقتصادياً مهماً، ومصدراً للدخل الوطني، ودعامة للتقدم في مختلف مجالات الحياة. وإذا كان لكل عصر ثروته، فإن المعرفة هي ثروة هذا العصر[1].

إنّ مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وكذلك هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها. وقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد – أساسا – على المعارف كثروة أساسية، أي على خبرة الموارد البشرية وكفائتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية الإنسانية الشاملة.

ويمكن القول إن مجتمع المعرفة لا يمكن أن ينهض إلا على أساس اقتصاد المعرفة ، واقتصاد المعرفة يعنى استخدام المعرفة لخلق قيم مادية وغير مادية. أي أنه يعنى أن المعرفة والتعليم والذى غالباً ما يشار إليه بالرأسمال الإنسانى يتمثل في منتجات تعليمية أو فكرية تجديدية يمكن تصديرها مقابل عوائد كبيرة[٢].

أما المعرفة فهي محصلة المعلومات والأفكار والنظم الرمزية المتفق عليها والتي تهدف في الأساس إلى تنظيم حياة الناس وتوجيهها بشكل رشيد.

فالمعرفة يجب أن تسخر في تحسين حياة الناس ومعيشتهم وتنعكس آثارها على حاضرهم ومستقبلهم.

فالمعرفة المفيدة هي في ذات الوقت القادرة على تقديم الحلول وبدائلها في ضوء ما هو ممكن.

أولاً: مفهوم مجتمع المعرفة

استعمل مصطلح " مجتمع المعرفة " لأول مرة في عام 1969 من قبل أستاذ علم الإدارة بيتر دروكر [٣]، لقد حظي مصطلح " مجتمع المعرفة " بالعديد من التعريفات التي تتمحور معظمها إن لم يكن كلها حول اعتماد المجتمع ككل على المعرفة في مختلف مناحي الحياة، ويمكن في هذا الصدد طرح عدد من المصطلحات وهي كالآتي:

١ -أنه ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية[٤].

٢ - هو المجتمع الذي يوجد المعرفة وينشرها ويستثمرها من أجل ازدهار المواطن ورفاهيته، أي تحسين نوعية الحياة ورفع مستوى المعيشة[٥].

٣ - إن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقرر بناء سياساته واستراتيجياته المستقبلية واتخاذ قراراته استناداً إلى حالة معرفية أصيلة، وهو المجتمع الذي يسعي بكل جديد إلى إنتاج المعرفة، ونشرها وتوظيفها للإفادة منها في المجالات كافة وبخاصة المجالات الحياتية[٦].

٤ - مجتمع المعرفة هو تنظيم بشري قائم على أساس المعرفة المعاصرة والمتقدمة والتي تمثل جودة جديدة لنظم الحياة المعيشية.

ويمكن أن يستنبط من هذه التعريفات الآتي:

١. الغاية المنشودة من إقامة مجتمعات المعرفة،رفاهية تلك المجتمعات.
٢. الاعتماد المباشر على المعرفة في مختلف مجالات الحياة، بحيث تصبح أسلوب حياة.
٣. تشجيع الإبداع والابتكار والذي يشار إليه بتوليد المعارف الجديدة، وزيادة أهمية دور المعرفة والابتكار في الأداء الاقتصادي والاجتماعي وفي تراكم الثروة، وسرعة توليد المعرفة ونشرها واستثمارها، وتعاظم دور التعليم والتدريب وزيادة في البيئة التنافسية العالمية، وتحرير التجارة، وتزايد نسبة المعرفة في الصادرات وعولمة الإنتاج.
٤. ولعل أهم معطيات مجتمع المعرفة، أنه يضع الإنسان كفاعل أساسي سواء من حيث إعداده وتهيئته أو من حيث دوره في المعادلة الاقتصادية التي لا تعتمد فقط على وفرة المواد الطبيعية بل أيضاً على المعرفة والكفاءة والمهارة، أي على العلم والإبداع والابتكار.

وبلغة الاقتصاد يعني إقامة مجتمع المعرفة تأسيس نمط إنتاج المعرفة عوضاً عن نمط الإنتاج الريعي، الذي تشتق القيمة الاقتصادية فيه أساساً من استنضاب المواد الخام.

إن تحدي اكتساب المعرفة يكمن في تحويل المجتمع من منظومة تضم بعض أفراد عارفين إلى منظومة تتمحور بكاملها حول خلق المعرفة ونشرها في ربوعها كافة وتوظيفها بكفاءة في ترقية الحالة الإنسانية. إذ عادة تمتلك المجتمعات كماً هائلاً من المعرفة مبعثراً في خزانات قابعة في ادمغة الناس ووسائط احتفاظ متناثرة.

1-1 متطلبات مجتمع المعرفة

إن إقامة مجتمعات المعرفة لابد لها من أسس ودعائم تبنى عليها، حتى يتسنى لها الاستمرارية والتفاعل بين مدخلاتها ومن ثم الاتساق بين مخرجاتها، ويمكن الإشارة إلى المتطلبات التي يمكن أن يرتكز عليها مجتمع المعلومات وهي:

١. التكامل الذي أصبح ضرورة من ضرورات مجتمع المعرفة، حيث يؤكد التكامل المعرفي على توحيد هيكل المعرفة المتناثر، فضلاً عن التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيقية ضرورة لا مناص منها للدخول لمجتمع المعرفة.
٢. التفاعل المجتمعي مع المعرفة، والمشاركة بحيوية مع الانفجار المعلوماتي، ومع المعطيات الإنسانية والثقافية والبيئية.

٣. إعادة تشكيل الثقافة من مفاهيم وقيم واهتمامات وأولويات للتناغم مع مجتمع المعرفة يمكن أن تتم عبر عمليات التحدي، لتشكيل الرؤى وتحفيز القدرات وتصحيح السياسات وتطوير الأداء وتعميق الانتماء.

٤. مجتمع المعرفة ليس مجتمعاً نخبوياً ولكنه مجتمع شامل يتفاعل بلغته وثقافته مع معطيات العصر، بحيث تشارك مختلف الفئات والشرائح في استيعاب المعرفة وإنتاجها شريطة أن تكون اللغة قوام والتعليم وعماده وأن تتفاعل بحيوية مع متطلبا تالعصر وتجليات الفكر العلمي والعالمي[٧].

2-1 مجتمع المعرفة المصري ورؤية مصر 2030

كان من أهم سمات توجه مصر نحو مجتمع المعرفة في الآونة الأخيرة وإصرارها على المضي نحو تحقيق وإرساء أسس وملامح هذا المجتمع، هو إدراج محور بعنوان " **الابتكار والمعرفة والبحث العلمي** " في رؤية مصر 2030 التي أطلقت في فبراير الماضي.

وينطوي هذا المحورعلى أن تتحول الدولة نحو مجتمع مبدع ومبتكر، ومنتجاً للعلوم والتكنولوجيا والمعارف الداعمة لقوة الدولة ولنموها وريادتها، ولرفاهة الإنسان، ويتميز بوجود منظومة متكاملة للبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار ذات كفاءة عالية وعنصر بشري مبدع، قادرة على تحديد الألويات القومية.

ويهدف محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي في رؤية مصر 2030 إلى:

١. زيادة نسبة مساهمة اقتصاد المعرفة في الناتج القومي الإجمالي
٢. رفع مستوى مصر دولياً في مجال الابتكار
٣. رفع كفاءة الحكومة للتكنولوجيا الحديثة
٤. زيادة عدد براءات الاختراع المحلية المسجلة محلياً ودولياً

ولكي يكتمل الإطار العام لهذا المحور على خير وجه لابد من التعويل على العنصر البشري الذي أفردت له الرؤية ضمن محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي جزءاً خاصاً تحت عنوان " عنصر بشري مبدع " والذي ينشد الآتي:

١. خلق مجتمع واع لقيمة البحث العلمي والإبداع والابتكار في تقدمه واستدامته وقادر على إنتاجها.
٢. خلق ثقافة العلوم والابتكار في مجتمع الصناعة والأعمال
٣. بناء مخرج تعليمي قادر على التفكير النقدي والإبداع والابتكار وريادة الأعمال في التعليم العام والفني والجامعي.
٤. كفاءة عالية للعاملين بالكيانات والمؤسسات داخل منظومة العلوم والتكنولوجيا والابتكار.
٥. رفع قدرة مصر في الحفاظ على المواهب والقدرات المبدعة وتحسين مناخ العلوم والابتكار لجذبهم.
٦. العمل على وفرة العلماء والمهندسين المصريين ليس فقط من حيث العدد ولكن الكفاءة والجودة أيضاً[٨].

ثانياً: دور المكتبات في بناء مجتمع المعرفة

تأسيساً على ما تقدم عرضه تقع المكتبات بكافة أنواعها بمثابة القلب في مجتمع المعرفة، وذلك لأن المكتبة تحتضن بين جدرانها خلاصة ونتاج العقل البشري، فهي تعتبر – المكتبة – نقطة الانطلاق لأي تقدم منشود، فلابد من خلال المكتبة الإلمام بكافة جوانب موضوع ما أو الوقوف على أبرز وأحدث تطوراته.

يعول على المكتبة أيضاً تقديم خدمات معلومات يتمكن من خلالها المستفيدون من الحصول على المعلومات المطلوبة، وكذلك تنمية خلفياتهم المعرفية، ولا يكتفى بذلك في هذا الصدد بانتظار المستفيدين بل الذهاب إليهم.

وتتفاوت المكتبات بأنواعها المختلفة في المساهمة في إثراء وبناء مجتمع المعرفة، وذلك من زوايا عديدة نوعية المقتنيات وكذلك خدمات المعلومات ووصولاً لسمات مجتمع المستفيدين.

2-1 المكتبات كمحرك ديناميكي لمجتمع المعرفة.

هناك حقيقة لا جدال فيها أن المؤسسات تنمو على عاتق مكتباتها، وأي منتج يخرج من هذه المؤسسة هو نتاج لمكتبة هذه المؤسسة، فالمكتبة بما تحتويه من عنصر بشري مدرب تدريباً مهنياً عالياً قادر على إشباع احتياجات الباحثين عن المعلومات، فضلاً عن قدرة هذا العنصر على تحويل المعلومات إلى معرفة.

إن المعرفة والمعلومات معاً أمراً على درجة عالية في الاهمية للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فأي أمة محرومة من المعرفة، تقف بالتالي على شفا الانقراض، فالمعلومات جزء عضوي للتنمية وأداة فعالة لها، والتنمية في هذا السياق تشير إلى درجة التحسن التي حققها المجتمع على صعيد الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما يؤيد ذلك أن الدول التي حققت تقدماً في هذه الأصعدة هي الدول التي تمتلك قدر كبير من المعلومات تحت تصرفها[٩].

2-2 دور اختصاصي المعلومات في مجتمع المعرفة

والاقتصاد المبني على المعرفة ليس اقتصاداً جديداً بالكامل، فقد كان للمعرفة دور قديم ومهم في الاقتصاد، ولكن الجديد هو أن حجم المساهمة التي تحتلها المعرفة في الاقتصاد

أصبح أكثر مما سبق وأكثر عمقاً مما كان معروفاً، بل أصبح هذا الاقتصاد في قطاع منه يقوم على المعلومات من الألف إلى الياء، أي المعلومات هي العنصر الوحيد في العملية الإنتاجية، والمعلومات هي المنتج الوحيد في هذا الاقتصاد والمعلومات وتكنولوجياتها هي التي تشكل أو تحدد أساليب الإنتاج وفرص التسويق ومجالاته، سواء أكانت المعلومات مجرد بيانات، أم بحوثاً علمية وخبرات ومهارات وكلاهما صحيح.

وهناك علاقة وثيقة تربط اختصاصي المعلومات بالمعرفة منذ قديم الأزل، وما ظهرت مهنة اختصاصي المعلومات إلا لتلبي الحاجة الماسة لتنظيم المعارف الإنسانية بشتى فروعها الإنسانية ولكن جوهر المهنة نفسه لا يتغير.

وبظهور عصر المعرفة أصبح لزاماً على اختصاصي المعلومات تحديد موقعه من الخريطة المعرفية.

فاختصاصي المعلومات – أمين المكتبة سابقاً – كان يمارس المعرفة في حدود متطلبات ذللك الزمن، من خلال تنظيمها وتخزينها وإتاحتها، أما اليوم فأصبح اختصاصي المعلومات يساهم في إنتاج المعرفة والابتكار والإبداع سواء كان ذلك 865 الإنتاج نتيجة منفرداً عمله أو بالتعاون والتشارك مع التخصصات الأخرى وبذلك يكون قد حجز له مقعداً في مجتمع المعرفة.

الأدوار والمهام والوظائف الموكلة إلى اختصاصي المعلومات في إنتاج المعرفة والمشارك بفاعلية في تقاسمها وبثها للآخرين في المؤسسات وقطاعات العمل، والمساهم بقوة في عملية اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى القدرات الابداعية والابتكارية التي يتحلى بها، ناهيك عن أدائه لدوره المعلوم في تعليم مهارات الثقافة المعلوماتية للمستفيدين[١].

بفضل استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المكتبات حققت الرغبة في إتاحة المعلومات لأكبر عدد ممكن من المستفيدين من خلال استخدام الحواسيب ذات القدرة العالية في الحفظ والاسترجاع، هذا من جهة ومن جهة أخرى سهلت العمل على اختصاصي المعلومات وجعلتها أكثر سهولة. لقد تغيرت قيمة المعلومات الحقيقية والفعلية التي تتطلع إلى حفظها وترتيبها حيث أن التكنولوجيا تطمح إلى إنتاج أكثر سهولة للمعلومات من أجل تنظيمها والوصول إليها وقد بدأ هذا التغير في اقتصاد المعرفة بطريقة غير متوقعة[١١].

3-2 السمات العامة لاختصاصي المعلومات في اقتصاد المعرفة

وفوق كل هذا لا يمكن إغفال العنصر البشري في هذه المنظومة، حيث يعتمد على أخصائيي المكتبات والمعلومات في الترويج لخدمات المكتبة وتقديم خدمات معلومات متميزة، تدعم أسس ودعائم مجتمع المعرفة.

ويشكل المختصين في المكتبات والمعلومات غالباً حلقة الوصل بين المعلوماتومستخدميها،وذلك يجعلهم يحتلون أماكن مهمة يترتب عليها العديد من المسؤوليات،ومن هنا فإن حساسية مكانة وموقع هذه الفئة يفرض الحاجة لوجود نوع من التوازن بينالمتطلبات المختلفة والمترتبة على هذه المكانة[١٢].

- يستخدم التكنولوجيا في جمع المعلومات وتحليلها وتوضيح المعرفة
- يمتلك المهارات التحليلية العالية.
- قدرته على التكيف مع التغيير السريع وغير المتوقع.

- مقارنة عمله وقياسه مع أفضل الممارسات.
- فهمه لكيفية توافق عمله وملاءمته مع عمل مؤسساتهم.
- يطبقون الذكاء العاطفي في موقع العمل.

ويعتبر الاختصاصيون في مجال الإدارة المعلومات عنصراً أساسياً في عصر المعلومات والمعرفة - إنهم يزودون المؤسسات القائمة على المعرفة بالميّزة التنافسية من خلال الاستجابة لهم العاجلة لاحتياجات المعلومات الهامة .فالمعلومات، المنتجة داخلياً أو خارجياً، تمثل شريان حياة المؤسسة القائمة على المعرفة كما أنها ضرورية للابتكار والتعلم المستمر .ومن هنا يعتبر التشارك بالمعلومات نشاطاً ضرورياً لأي مؤسسة تسعى نحو فهم وإدارة أصولها الفكرية، وغالباً ضمن سياق عالمي .

وهنا يلعب اختصاصيو المعلومات دوراً مميزاً في جمع المعلومات وتنظيمها وتنسيق الوصول إلى المصادر ها المتوفرة لكاملا لمستفيدين في المؤسسة .إنهم قادة في تصميم وتنفيذ معايير أخلاقيات استخدام المعلومات.

إلى من يتوفر اختصاصيو المعلومات في المؤسسات التي تسعى نحو السيطرة على المعلومات المتزايدة وبمختلف أنماط التخزين، عليها أن تستثمر في تواجدهم .فالنمو المذهل للشبكة الإنترنت وظهور الاتصالات الإلكترونية وأوساط التخزين قد أحدثت تحولاً في عملنا وحياتنا الشخصية عموماً.

كما أصبح فيض المعلومات يمثل مشكلة متزايدة جعلت الحاجة لاختصاصيو المعلومات أكثر من أي وقت مضى لتنقية المعلومات بكفاءة وتوفيرها بشكل عملي[١٣].

ثالثاً: دور مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في بناء مجتمع المعرفة المصري:

ومما لاشك فيه أن المكتبات بوجه عام لها قيمة اقتصادية عالية بما تقدمه من خدمات لجميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية الفكرية والعقلية، تسهم هذه الخدمات في تنميتهم الذاتية مما ينعكس إيجاباً على نمو المجتمع.

واعتماداً على هذا المفهوم فإن المكتبة المتخصصة قد تأتي على رأس أنواع المكتبات في تحقيق هذه القيمة والتي تنبع من تقديمها لخدمات للعاملين بالمؤسسة التي تنتمي إليها في إطار مجالها الموضوعي، هذه الخدمات المقدمة تمثل قيمة مضافة يمكن احتسابها اقتصادياً.

افتتحت مكتبة المركز في عام 1987 كمكتبة متخصصة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف دعم توجهات المركز وتقديم خدمات المعلومات للعاملين به

وعبر هذه الفترة الزمنية منذ إنشاء المكتبة وحتى الآن لم تكن المكتبة مجرد كيان يقدم الخدمات التقليدية المتعارف عليها التي تقدمها المكتبات المتخصصة- فقط- ولكنها قادت حركة نهضوية، وكانت بمثابة قوة دفع لا يستهان بها لمجتمع المكتبات والمعلومات في مصر حيث ساهمت بدرجة كبيرة في إنشاء وتطوير العديد من المكتبات المصرية، وتطوير وبناء النظم الآلية للمكتبات، وتدريب الكوادر البشرية.

فضلاً عن إثراء ودعم مقومات مجتمع المعرفة المصري وقد تمثل ذلك في بناء قواعد البيانات وإتاحتها، بناء شبكة المكتبات المصرية، القاعدة القومية للدراسات عن مصر، قاعدة بيانات قضايا وآراء مما سيأتي ذكره تفصيلاً في سياق هذا البحث.

وتنطلق المكتبة في تقديم خدماتها المختلفة من خلال رسالة **مؤداها**:

"مكتبة نموذجية متخصصة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تمثل الركيزة الأساسية للمركز للحصول على المعلومات واكتساب المعرفة برصد وإتاحة أحدث مصادر المعلومات على المستوى المحلي والدولي وبناء وتنمية قواعد البيانات

لتقديم خدمات معلومات متميزة، ومعاونة المركز في دعم اتخاذ القرار فضلاً عن دورها الرائد على المستوى الوطني في دعم وإثراء مجتمع المكتبات والمعلومات وتنمية الكوادر البشرية"

ويمكن سرد دور مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في إثراء مجتمع المعرفة المصري من خلال الآتي:

1-3 خدمات المعلومات

يقوم قسم خدمات المعلومات بتعظيم الاستفادة من المكتبة بتقديم خدمات المعلومات بالاعتماد على مصادر المعلومات سواء التي تقتنيها المكتبة من الكتب- المراجع- الدراسات...إلخ أو تلك التي تتيحها للمستفيدين بتيسير سبل الوصول إليها والاستفادة منها من خلال الاشتراك في قواعد البيانات على الخط المباشر، أو تلك القواعد التي قامت المكتبة بإنشائها وتطويرها.

وتقدم المكتبة خدمات المعلومات للعاملين بالمركز على مختلف درجاتها وأنواعها، ويمكن التعريف بهذه الخدمات على النحو التالي:

1-1-3 الرد على الاستفسارات

من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة- خدمة الردعلى الاستفسارات- وتتراوح هذه الاستفسارات من البسيطة والتي يتم الإجابة عنها بصورة مباشرة، والتي لا تتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً للإجابة عنها، ومنها النوع المركب والذي يتطلب الإجابة عنها- الاستفسارات- البحث في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات، وتحتاج لتنفيذها والرد عليها العمل لعدة ساعات (3-6) ساعات، ومن الاستفسارات المركبة نوع أكثر تعقيداً يتطلب الإجابة عنها العمل لعدة أيام، حيث تحتاج البحث في أكثر من مصدر- وقد تضطر المكتبة في

كثير من الحالات إلى الاتصال ببعض الجهات الخارجية التي يمكن أن تلبي بعض مصادر الإجابة عن الاستفسار، فضلاً عن احتياج هذه الاستفسارات في أغلب الأحيان إلى قدر من بذل الجهد والقيمة المضافة على المادة الأولية للاستفسار حتى يخرج بالصورة المطلوبة.

2-1-3 خدمة البث الانتقائي للمعلوماتSDI

تهدف خدمة البث الانتقائي إلى متابعة كل جديد من مصادر المعلومات ثم رصده، وبثه إلى المستفيدين وذلك في ضوء سمات كل مستفيد على حدى User Profile وتتضمن هذه المصادر جميع أشكال المصادر (ورقية- الكترونية) المحلية منها أو الإقليمية أو الدولية.

وقد شهد عام 2009 نقلة نوعية كبيرة في هذه الخدمة لم تشهدها المكتبة من قبل، سواء من حيث عدد المصادر التي تم إتاحتها للمستفيدين (مجتمع المستفيدين من داخل وخارج المركز) أو من حيث آليات تحقيقها.

ويتضمن مجتمع المستفيدين من هذه الخدمة السادة: رؤساء البرامج، والمشروعات والمراكز المتخصصة- مثل مركز الدراسات المستقبلية بالمركز- فضلاً عن السادة كبار المسئولين بالدولة، حيث يتم إتاحة العديد من مصادر المعلومات من: التقارير والدراسات والمؤشرات المحلية والإقليمية والدولية ورقياً وإلكترونياً.

3-1-3 النشرة الصحفية اليومية

نشرة يومية ترصد المواد الإخبارية لأهم القضايا والموضوعات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فضلاً عن الموضوعات ذات الاهتمام بالنسبة للمركز، مع التركيز بشكل خاص على جميع المواد الصحفية التي تم فيها ذكر المركز، أو إحدى إداراته، أو أحد أعضائه.

... ويتم الاعتماد في عملية الرصد على المصادر الورقية والتي يبلغ عددها 48 صحيفة ودورية، فضلاً عن المصادر الالكترونية، داخل وخارج مصر، فضلاً عن استخدام

محرك البحث Google، وذلك لحصر ورصد المواد الصحفية التي تنشر عن المركز محلياً ودولياً، ويتم إتاحتها ورقياً- فيما يتعلق بأخبار المركز فقط، لنخبة محددة من المستفيدين- والكترونياً النشرة بالكامل على نظام الذاكرة المؤسسية لجميع العاملين بالمركزة.

3-1-4 خدمة تمرير الدوريات

تعتبر خدمة تمرير الدوريات من أهم الآليات التي تعتمد عليها المكتبة في تحقيق خدمة الإحاطة الجارية، لفئة هامة من أوعية المعلومات، وهي مجموعة الدوريات، وذلك من خلال تصميم وبناء منظومة يمثل أحد طرفيها المستفيدين من هذه الخدمة، بينما يمثل الطرف الآخر مجموعة الدوريات في إطار هذه الخدمة والتي يبلغ عددها (20) دورية (باللغتين العربية والإنجليزية)

. . . وذلك حيث تمرر الاعداد الجديدة من الدوريات بمجرد ورود هذه الدوريات إلي المكتبة إلي مجموعة المستفيدين لكل دورية على حدي.

3-1-5 خدمة التشريعات

تدعم المكتبة العاملين بالمركز، من خلال الإجابة عن استفساراتهم في مجال التشريعات من خلال القاعدة القومية للتشريعات المصرية والتي تضم حوالي 240 ألف تشريع وتعديلاتها، والتي تنشر بالجريدة الرسمية و" الوقائع المصرية" منذ 1828وحتى الآن، حيث يمكن من خلال القاعدة الحصول على قائمة تشتمل على ما تتضمنه من التشريعات التي تنتج عن البحث في موضوع محدد- فضلاً عن المعلومات التفصيلية لكل تشريع متضمنة ارتباطاته السابقة، صورة النص الكامل للتشريع.

3-1-6 دعم أهداف البحث العلمي: خدمة الباحثين وطلبة الدراسات العليا

بهدف دعم أهداف البحث العلمي ولتعظيم الاستفادة من مقتنيات المكتبة من: الكتب والمراجع والدراسات والتقارير...إلخ فقد بادرت المكتبة بإتاحة خدمات المعلومات منذ عام

1988، لطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئات التدريس والباحثين، والعاملين بالمؤسسات المختلفة للدولة، هذا فضلاً عن استقبال المستفيدين من الباحثين وأعضاء هيئات التدريس من الدول العربية والأجنبية وغيرها.

وتتنوع الخدمات التي تتيحها المكتبة للمستفيدين: من البحث في قواعد البيانات وقواعد البيانات على الخط المباشر إلى البحث على شبكة الإنترنت، ووصولاً إلى الإطلاع والتصوير وطباعة نتائج البحث- بدون مقابل- هذا مع إرشاد وتدريب المستفيدين إلى كيفية استخدام قواعد البيانات والاستفادة منها.

2-3 بنـاء قـواعــد البيـانـــات

2-1-3 قاعدة بيانات قضايا وآراء

بدأ إنشاء هذه القاعدة في عام 2007، وهي تتضمن مقترحات الحلول والآراء والتوصيات للكتاب والمفكرين والعلماء حول مختلف القضايا والموضوعات والتي تنشر في الصحف المصرية(قومية- حزبية- مستقلة) حيث بلغ عدد هذه الصحف عشرة صحف هي: الأخبار- الأهرام- الجمهورية- الأهالي- لوفد- الشروق الجديد- العالم اليوم- المصري اليوم- الأهرام الاقتصادي، وقد بلغ حجم القاعدة60.000تسجيلة.

ويتيح النظام إمكانية البحث بجميع المداخل: العنوان- اسم الكاتب- الموضوع- اسم الصحيفة- تاريخ نشر الصحيفة...إلخ، كما يمكن الربط بين أكثر من مدخل في عملية البحث في خطوة واحدة، ويتيح نظام قاعدة البيانات إمكانية الحصول على مختلف التقارير والإحصائيات عن واقع التسجيلات المخزنة بالقاعدة.

وتم إصدار ما يقرب (177) من خلال هذه القاعدة في موضوعات مختلفة وقضايا الساعة المطروحة على الساحة.

3-2-3 القاعدة القومية للدراسات عن مصر

تمثل الدراسات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن مصر ثمرة جهد وفكر العلماء والباحثين ومن ثم يكون متابعة ورصد ما يصدر منها- الدراسات- سواء عن جهات ومؤسسات ومراكز بحوث مصرية أو عربية أو إقليمية أو دولية، ثم تنظيم هذه الدراسات ومعالجتها وصفياً وموضوعياً، وتسجيلها على قاعدة بيانات مع إتاحة إمكانيات البحث في هذه القاعدة بكافة مداخل البحث- أمراً على درجة عالية من الأهمية-

ومن ثم تُعد هذه القاعدة أحد الروافد الأساسية في منظومة بنية المعلومات الوطنية، وقد أنشأت في عام 1987، إلا أنه في عام 2002 قد أجرى عليها عمليات ضبط وتنقيح شاملة لتضم الآن بيانات 11.000 دراسة في مختلف مجالات التنمية في مصر.

3-3-1 قاعدة البيانات الببلوجرافية للمكتبة

يقوم قسم المعالجة الفنية بفهرسة وتصنيف وتكشيف كل ما تقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات: الكتب- المراجع- الدراسات- التقارير- أوراق المؤتمرات...إلخ، ومن ثم فإنه يقع على عاتق القسم بناء وتنمية قاعدة البيانات الببليوجرافية- والتي تتيح بدورها إمكانيات البحث بجميع المداخل: العنوان- المؤلف- الموضوع...إلخ.

وتمثل قاعدة البيانات الببليوجرافية حلقة الاتصال بين أنشطة التزويد والخدمات، إذ من خلالها يتم التعرف على كل ما تقتنيه المكتبة مجدداً من مصادر المعلومات، وتعتمد المكتبة في ذلك على نظام آلي متكامل هو eLIS نظام المكتبة الإلكتروني، والذي يتضمن جميع الوظائف: التزويد- قاعدة البيانات الببليوجرافية- نظام السلاسل- نظام البحث- نظام الاستعارة وذلك بربط كل هذه الوظائف وتكاملها.

وتضم القاعدة في الوقت الحالي ما يقرب من□□□□□ عنوان في مختلف فروع المعرفة مع التركيز على مجالات عمل المركز

3-2-4قاعدة بيانات مقالات الدوريات العربية

أنشأت القاعدة في عام 2009، وتهدف إلى تعظيم الاستفادة من المقالات المتاحة في بعض الدوريات، والتي تتضمن موضوعات على درجة كبيرة من الأهمية تفيد العاملين بالمركز، فضلاً عن الباحثين وطلبة الدراسات العليا.

وتحتوي القاعدة على النصوص الكاملة لعدد 2500 مقالة- لدوريات: كراسات استراتيجية- ملف الأهرام الاستراتيجي . . . إلخ ويتيح نظام القاعدة إمكانيات البحث بجميع المداخل، فضلاً عن إصدار التقارير المتنوعة المتعلقة بمحتويات القاعدة.

3-3 المواقع على الانترنت

3-3-1 شبكة المكتبات المصرية

افتتحت في 8 فبراير 1998- كأول موقع مصري يضم المكتبات المصرية التي تعمل بالنظم الآلية، وتهدف الشبكة إلى: مساندة جهود تطوير المكتبات، وتوسيع قاعدة الاستفادة منها، توفير جهد ووقت الباحثين بتحقيق التكامل بين المكتبات وترشيد ميزانياتها، إتاحة إمكانية الفهرسة المتعاونة والتبادل بين المكتبات العالمية، ونشر الإنتاج الفكري المصري على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وتضم الشبكة 176 مكتبة من مختلف محافظات مصر، هذا ويتيح نظام الشبكة إمكانية الدخول إلى مكتبة بعينها للبحث في مقتنياتها- بجميع مداخل البحث، فضلاً عن إمكانية البحث في مقتنيات جميع المكتبات من خلال الفهرس الموحد Union Catalog والذي يتضمن أكثر من مليون تسجيله.

3-3-2 موقع المكتبة على الإنترنت

للمكتبة موقع على الانترنت تتيح من خلالهالعديد من الخدمات كإمكانية البحث في قاعدة بيانات المكتبة فضلاً عن، التعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة لمستفيديها من الداخل

ومن الخارجوإتاحة أهم النشرات التي تصدرها المكتبة، هذا ويتم من خلال هذا الموقع نشر اهم الأخبار في مجال المكتبات والمعلومات، وهناك العديد من الروابط الأخرى التي يمكن الإفادة منها . . . إلخ.

ولمزيد من التواصل والتفاعل مع مجتمع المستفيدين تتواصل المكتبة عبر موقع التواصل الاجتماعي Facebook بإتاحة أحدث المصادر والمقتنيات الواردة إلى المكتبة والإعلام بأبرز النشرات وقاعد البيانات

قائمة المصادر

([1])مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. " تقرير المعرفة العربي للعام2014: الشباب وتوطين المعرفة".- المؤسسة.- ص5

([2])يسن، السيد."من مجتمع المعلومات العالمي إلى مجتمع المعرفة". متاح في: http://www.ahram.org.eg/NewsQ/344463.aspx بتاريخ2015/3/5

([3])منظمة الأمم المتحددة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). "التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة".- المنظمة: فرنسا،2005.- ص 22

([4])برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. "تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003: نحو إقامة مجتمع المعرفة".- البرنامج: عمان.- ص 39

([5])مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. "التحول لمجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية".- المدينة: د.م.- ص 60

([6])جامعة السلطان قابوس. "المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية: مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية الثقافية واللغوية في العالم العربي . . حاضرا ومستقبلا".- الجامعة، مسقط.- ص 13

([7])النبوي، محمد أمين. " إصلاح سياسات المناهج الدراسية للتعليم الثانوي العام في مصر وماليزيا واسكتلندا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة مقارنة" .- مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. ع39، ج2 (2015).- ص779

([8])جمهورية مصر العربية. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. "رؤية مصر 2030: استراتيجية التنمية المستدامة- مصر 2030: الغاية – المحاور الرئيسية الأهداف – مؤشرات القياس "، متاحة على

(9) Aliu, I.M. and . Igbinosa I. O. " Libraries: Dynamic engines for knowledge and information society" Journal of Science & Technology (Ghana) Vol. 27 (3) 2007.- p 177

([10])السمير، على حسين . جبارة، شهر زاد حسن. "دور اختصاصي المعلومات بالتحول نحو اقتصاد المعرفة في سورية" في المؤتمر السادس والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.- الاتحاد: عمان،2015.- ص ص865- 866

([11])نفس المصدر السابق، ص ص874

([12])الشايع، عبدالله محمد. العمران، حمد إبراهيم. "أخلاقيات ممارسة مهنة اختصاصي المكتبات والمعلومات"، متاح في:

http://www.school-labs.com/archive/index.php/t-6723.html
بتاريخ2015/3/2

(١٣) جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي. "كفايات اختصاصي المعلومات في القرن الحادي والعشرين".- الجمعية. متاح في: http://slaagc2016.org/ar بتاريخ 2016/3/5